

نهج السعادة

[103] الاصوات، ولا تؤبن فيه الحرم (28) ولا تنثى فلتاته (29) [ترى جلساؤه] متعادلين

متواصلين فيه بالتقوى متواضعين (30) يوقرون [فيه] الكبير، ويرحمون [فيه] الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب (31). [قال الحسين عليه السلام]: فقلت: فكيف كان سيرته في جلسائه ؟ فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب (32) ولا فحاش ولا عياب ولا مداح (33) يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه [راجيه] ولا يخيب فيه مؤمليه (34) قد ترك نفسه من _____ (28) ومثله في الطبقات والدلائل، يقال: "أبنه بالسوء - من باب ضرب ونصر - أبنا": عابه. و "أبنه تأبينا": عابه في وجهه. (29) وفي الانساب: "لا تؤتن فيه الحرم، ولا تنثى". وفي الدلائل: "ولا تنثني". (30) بين المعقوفين أخذناه من أنساب الاشراف، وفيه هكذا: "ترى جلسائه يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين". وفي الطبقات والدلائل "متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين". (31) وفي الدلائل: "ويؤثرون ذوي الحاجة، ويحفظون الغريب" وفي الطبقات، "ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون - أو يحوطون - الغريب". وفي الانساب: "ويؤثرون ذا الحاجة ويحوطون الغريب". (32) اللفظ: السئ الخلق الخشن الكلام؛ والصخاب: الكثير الصياح، شديد الضجيج. (33) ومثله في أنساب الاشراف، ولا يوجد قوله "ولا مداح" في الطبقات، وفي الدلائل: "ولا مزاح". (34) وفي الطبقات: "يتغافل عما لا يشتهي، ولا يدنس منه ولا يجنب فيه". والظاهر ان الجملة الاخيرة مصحفة. وفي الانساب: "يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه". وفي هامش دلائل النبوة نقلا عن كتاب الشمائل ودلائل البيهقي: "ولا يؤيس منه راجيه". _____